بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا مختصر لطيف موجز كثير الفوايد والامداد
في شرح القصيدة المسماة بانت سعاد وهي لكعب بن زهير بن ابي سلمى يوم اسلم يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
وقصته مشهورة وقد قيل في فضله ٥ لقد علا كعب وكعب كل ممتدح ٥ فمن يفاضله يوما فمفضول ٥ سبقا وفضلا
وايثارا مشاهرة ٥ وبردة قصرت عنها السرابيل ٥ لانه قيل لما انشد بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم خلع عليه بردته كما
اباه وعلى هذه ٥ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ٥ متيم اثرها لم يفد مكبول ٥
بانت اي بعدت ورحلت سعاد اسم امراة هذا على عادة الشعراء في افتتاح القصيدة بالتغزل متبول اي معذب متبل وهو الداء الذي
يقال قلب متبول اذا غلب الحب وتيمه وتبله الحب اسقمه ولم يفد مفدى اي مقيد والكبل القيد الضخم ٥
٥ وما سعاد غداة البين اذ رحلت ٥ الا اغن غضيض الطرف مكحول ٥
الاغن الذي في صوته غنة وهو خروج الكلام من الانف وغضيض الطرف فاتر الطرف والغضف كف الطرف والكحل سواد في اجفان
٥ هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ٥ لا يشتكي قصرا منها ولا طول ٥
٥ تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ٥ كانه منهل بالراح معلول ٥
الهيفاء ضمر البطن وفرس ضامر وامراة عجزة كبيرة الردفين وتجلو تكشف وتوضح والعوارض الضواحك وهي ما بعد الانياب من الاسنان
وقيل هو ريقها وصفاها ذي ظلم بفتح الظاء المعجمة وفتح اللام وسكونها اول الشرب الثاني والعل الشرب ثانيا والراح من اسماء الخمر والابتسام التبسم
٥ شجت بذي شبم من ماء محنية ٥ صاف بابطح اضحى وهو مشمول ٥
شجت اي مزجت والشبم البرد وقيل هو الماء البارد والمحنية معاطف الاودية الواحدة محنية والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى تقارب السيل
٥ تنفي الرياح القذى عنه واوطفه ٥ من صوب ساريه بيض يعاليل ٥
القذى ما يقع في الماء والعين من تراب او تبن او وسخ واوطفه اي ملاه غدير موطف اي مملو والصوب المطر والساريه السحابة تاتي ليلا بيض يعاليل قيل
هي السحاب الشديد البياض وقيل الجاري البيض واليعاليل فوق الشرب بعد الشرب ٥
٥ اكرم بها خلة لو انها صدقت ٥ موعودها او لو ان النصح مقبول ٥
اكرم بها معناه ما اكرمها والخلة هنا الصديقة كقولهم ٥ الا فتح الله الوشاة وقولهم ٥ فلانة اضحت خلة لفلان وهو يجمع على خلال الموعود هنا الخلف
٥ لكنها خلة قد سيط من دمها ٥ فجع ووله واخلاف وتبديل ٥
سيط اي خلط البعض ببعض حتى امتزج ومنه قيل للدابة التي يضرب بها سوطا لانه يسيط اللحم بالدم اي يخالطه فجع مصدر فجعه اي اصابه بالمكروه وولع مصدر
اذا كذب واخلاف وتبديل مصدر اخلف ووعد وفي البيت ان هذه المراة قد ظاهر منها الاجناء بالمكروه والكذب في الخبر والاخلاف بالوعد وتبديل
بالغدر وذكر سجيتها لا طمع في زوالها عنها ٥
٥ ما تدوم على حال تكون بها ٥ كما تلون في اثوابها الغول ٥
الحال يذكر ويؤنث وهو هنا مؤنث لقولها بها وهو ما الانسان عليه من خير او شر والجمع احوال والغول بضم الغين كل ما اغتال الانسان فاهلكه
الواحد من السعالي وهي اناث الشياطين لهم تلبيس وتخييل سميت بذلك لانها تزعم العرب انها تغتالهم اي تهلكهم وانها تتلون في كل وقت من قبحهم

تقول

تغولت على البلاد اذا اختلفت وتلونت المعنى ان هذه المراة لا تثبت على حال وتتلون في جميع احوالها كما تتلون الغول قال السهيلي الغول التي تتلون بالليل والسعالي ما تتراءا بالنهار من الجن وقد ابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم الغول حيث قال لا عدوى ولا غول ولا يعارض هذا ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم اذا تغولت الغيلان فارفعوا الاذان بالاذان وكذلك حديث ابي ايوب مع الغول حين اخذه لان قوله عليه السلام لا غول انما ابطل به ما كانت الجاهلية تتقوله من اخبارها وهواتها معها ٥

٥ وَلَا تَمْسَكْ بِالْعُهُودِ الَّتِي زَعَمَتْ ٥ إِلَّا كَمُسْتَمْسِكِ الْمَاءِ الْغَرَابِيلِ ٥

الزعم مثلث العين وهو قول يدعيه المدعي محتمل الحق والباطل وغلب استعماله في الباطل كقوله تعالى ذهب الله بزعمهم ومن استعماله في قول ابي طالب يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعمت انك صادق ٥ ولقد صدقت وكنت ثم امينا ٥ والمعنى ان الاستمساك بعهد هذه الامة فيما هذه المراة وبوعدها لا يمكن كما لا يمكن استمساك الماء في الغرابيل لانها غير صالحة لذلك وهذا الاستفهام نظير الغاية في قول بشامة حتى يلج الجمل في سم الخياط وفي قولهم حتى يبيض القار وحتى يؤوب القارظان وهما رجلان من عنزة خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ٥

٥ فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ٥ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ ٥

الامانيّ جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه والاحلام جمع حلم بضمتين وهو ما يراه النائم وفعل حلم بالفتح والحلم بالضم وكرم اخلاق وفعل حلم بالكسر والحلم بالفتح في الجلد وتفتله وفعل حلم بالكسر تضليل تفعيل من الضلال المعنى ان امانيك في هذه

٥ كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ٥ وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ ٥

مواعيد جمع ميعاد لا موعود لان المعنى ليس على عرقوب اسم رجل من العمالقة بن معبد بن زهير احد بني عبس بن بغيض وقيل غير ذلك كان من خبره انه وعد اخاله بثمرة نخلة ولنخل كثير فقال اتنى اذا طلع النخل فلما اطلع النخل قال اذا اتى فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا اتمر فلما اتمر جذ نخله ليلا ولم يبد منه خوخ نيلا فضربوا

٥ أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ٥ وَمَا أَخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ ٥

ارجو وآمل معناهما واحد لكن الاصل في الممكن والمستحيل والراجي يخص لممكن اخال بكسر الهمزة اظن اي اتمنى منها دنو المودة وحصولها والمراد ولكن اتعجب كيف يحصل منها ذلك وما كما وصفتها ٥

٥ أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا ٥ إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ ٥

العتاق جمع عتيق وهو الكريم من الابل والخيل والنجيبات جمع نجيبة وهي كريمة الاصل والمراسيل جمع مرسال من قولهم ناقة مرسال اذا كانت سهلة السير والمعنى ان هذه المراة صارت بارض بعيدة ما يبلغها اي الا الابل التي هذه صفتها ٥

٥ وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ ٥ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ ٥

يبلغها الضمير عائد الى الارض لا الى سعاد عذافرة وهو مضموم الاول مهملا مع الثاني وهي الناقة الصلبة جمع عذافر بفتح اول على الاصل فعلي بمعنى اي مع الاين والاين الاعياء التعب والارقال ضرب من العدو وفوق الخبب وناقة مرقال بغير تاء وتبغيل من التبغل وهو مشي فيه اختلاف بين العنق والاهملج والعنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير اعنق الفرس فهو معناق والاهلج

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

٥ من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ٥ عرضتها طامس الاعلام مجهول ٥

والنضخ بالمعجمة الرش وبالمهملة كما في البيت الكثير قال ابن سيده كما في اللسان نضاختان اي فوارتان هذا العروق المشهورة قال ابن الاشتقاق الواضح بضم الحرف القوي للمعنى القوي والحرف الضعيف للضعيف الذفرى بكسر الذال المعجمة هي النقرة التي خلف اذن الناقة والبعير وهو اول ما يعرق منها مشتق من الذفر بفتحتين وهو الرائحة الظاهرة طيبة كانت او غيرها عرضتها اي جعلتها كقول حسان بن ثابت رضي الله عنه ٥ وقال الله قد اعددت جندا ٥ هم الانصار عرضتها اللقاء ٥ طامس الطريق بفتح الميم اذا درس وامحت اعلامه والاعلام جمع علم وهو العلامة واعلام الطريق ما يستدل به عليه ٥

٥ ترمي الغيوب بعينيّ مفرولق ٥ اذا توقدت الحزان والميل ٥

الغيوب بضم اولها هو ما غاب عن بصرك والمفرولق الثور الوحشي الذي افرد عن عانته والولهق الابيض الحزان بكسر الحاء المهملة وتشديد المعجمة وهو جمع حزيز بزايين المكان الغليظ الصلب ويجمع في القلة على احزة والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل وقيل المراد الميل الذي هو مد البصر وليس بشيء والمراد ان هذه الناقة تشبه في وقت توقد الارض من شدة الحر وسدر العيون الثور الوحشي الفاقد لعانته في حدة النظر وخفة الجسم فانظرها في غير هذا الوقت ٥

٥ ضخم مقلدها عبل مقيدها ٥ في خلقها عن بنات الفحل تفضيل ٥

ضخم اي غليظ والمقلد موضع القلادة من العنق وتقدم ذكر المعنى وغيره وقالوا خير النجائب ما يدق مذبحه وكعب رضي الله عنه ذكر هذا فيما بعد والعبل الكثير لحما وزنا ومعنى وروي فم وهو بمعنا والمقيد موضع القيد وذكر ان اطرافها اذا كانت غليظة كانت اقوى على السير الخلق بمعنى الخلقة يعني انها ناقة تامة الخلق تفضل اخواتها من الابل ٥

٥ غلباء وجناء علكوم مذكرة ٥ في دفها سعة قدامها ميل ٥

غلباء اي غليظة الرقبة وجمعها غلب ويكون في الادمي ايضا وقيل هو قصر العنق وقيل قصر وميل والظاهر انه مشترك بين القصر والميل وقد يستعار الغلد كغلظ غير الرقبة قال الله تعالى وحدائق غلبا اي غليظة الاشجار وجناء ظهيرة الوجنتين وهما طرفا الوجه علكوم اي شديدة يختص بالابل ويستوي فيها الذكر والانثى مذكرة اي انها عظيم خلقها كالذكر من الاباعر وقدامها بفتح الدال المهملة اي جذبها قدامها ميل كناية عن طول الرقبة اي قدامها قد ميل ٥

٥ وجلد كامن الطوم ليس يؤيسه ٥ طائح بصاحية المحنيّ مهزول ٥

الاطوم قيل هي الزاوف فيكون بفتح الهمزة وفي المحكم الاطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الاكمس ويتخذ منها الخفاف للمحالين ويختصف بها النعال وما قاله في المحكم اولى لان استعمالي ارطوم هذا المعنى يشعر بخلافه فاستعماله بمعنى الزاوف فانه يتبع قليل حتى لم يذكره كثير من اهل اللغة والعلامة تلمسانية السلحفاة كثيرة التشبيه بالبغ يؤيسه اي يذلله ويؤثر فيه طائح بكسر الطاء المهملة وتخفيف الراء وبالحاء المهملة الطائح الضاحية تمارت للشمس وستتني معنى ظاهرها مهزول صفة الطائح والمعنى ان جلده كامن قوي شديد لم يذلله لسعها وفحامتها فالقرد الخاسر

٥ حرف ابوها اخوها من مجنبة ٥ وعمها خالها قوداء شمليل ٥

الحرف مختص بالابل وهو حرف الخط في الصخور والدقعاء وحرف من الجبل وهي القطعة الخارجة منه اي هي مثل في القوة والصلابة اخوها اخو امها عمها خالها يحتمل التشبيه اي اذا اخاط يشبه اباها وعمها يشبه خالها في الكرم ويحتمل التحقيق وهو ان بعيرا ابتيع فقاني بعيرين فيضرب احدهما فتاتي بهذه الناقة والمهجنة الكريمة والهجان كرام الابل وهي مدح في الابل ذم في الادميين معناه في الابل كرام الابوين

وفي الادميين

وفي الاديبي ان يكون الابعر سريا والام امة فيقدر رجل هجين ويقال لعكسه مقرف وفلنقه بوزن سفرجل اولفاء ورابعه قاف قود اطويل الظهر والعنق شملیل بكسر الشين المعجمة الخفيف السريع المشي شملل اي سرع وفي كتاب العين ان الحرف ما خوذ من حرف الجبل واخطا من قال انما سميت حرفا اذا هزلت وضمرت واحتج بقول الشاعر وهو جاهلي حرف سنة يشدها وظيف ان الخطر بان شهوف نظام الغريب

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ٥ منها لبان وافراز هاليل

قيل القراد واحد القردان وهو عند في الدواب بمنزلة القمل في الانسان مثل اللام والمعاني مختلف فمنه ما هو المصدر وقيل مصدر زايد وما بين الشدقين يكون للانسان وغيره وهو المعنى في البيت ومسوراها ارضاع يقال هو اخوه بلبانها وهو والاسقاء بلبنها احد ومضمومها هو الضمع المسي بالكندر والافراز الخواصر جمع هليل صفة للبان وافراز وهي الملس واحدها هلول ومعنى البيت ان جلدها املس ليس فيها قراد لا يثبت عليه

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ٥ مرفقها من بنات الزور مفتول

عيرانة بفتح العين المهملة المشبه في صلابتها عير الوحش وقذفت رميت بالنحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللحم وزنا ومعنى والمراة نحيضة كثيرة اللحم عن عرض بضمتين على المهملتين والجانب من كل ناحية اي رميت جوانبها ونواحيها بالزور اي مرفقها حاف عن بنات الزور فهي لا يصيبها اضاغط ولا احاز والزور هو الصدر وقيل وسطه وقيل اعلاه وبنانة ما حوله وما يتصل به الاضلاع المفتول المحكم الفتوي في نفسه

كان ما فات عينيها ومنخرها ٥ من خطمها ومن اللحيين برطيل

فات عينيها قال الاصمعي الوجه كله فاءت العينين والمنخر واحد وهو موضع الاريج والخطم موضع الخطام واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت عليها اللحية بالكسر من الانسان ونظيره من بقية الحيوان برطيل بكسر الباء معمول من الحديد ويقال ايضا للحجر المستطيل وصفها بكبر الراس وعظمه

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ٥ في غارز لم تخونه الاحاليل

تمر مثل عسيب النخل هو الجريد الذي لم ينبت عليها الخوص فان نبت سمي سعفا خصل جمع خصلة وهي القطعة من الشعر غارز معجم الطرفين والمراد هنا الضرع وفي بعضها اي على غارز لم تخونه اي لم تنقصه الاحاليل هو بالحاء المهملة جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع او من الذكر او مخرج البول والمراد في البيت الاول انها حايل لا تحلب وذلك اقوى لها على السير فنفى الضعف عن الناقة بنفيها عن ضرعها اللبن

فتواء في حرتيها للبصير بها ٥ عتق مبين وفي الخدين تسهيل

فتواء من الفتا وهو دقة الانف مع احديداب والحرتان الاذنان وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لصاحبه ما حرتها فقال بعضهم عيناها وسكت بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما اذناها والعتق الكرم تسهيل اي طول وانبساط لان التسهيل ضد الحزونة والمعنى انه اذا نظر البصير بالابل الى اذنيها وسهولة خديها بان له عتقها اي كرمها

تخدي على يسرات وهي لاحقة ٥ ذوابل وقفن من الارض تحليل

والخذيه والوخيد بالمعجمتين ضرب من سير الابل وقيل ان يرمي بقوائمه كمشي النعام اليبس قال الجوهري اليسرات القوم الخفاف لاحقة اي ضامر وقوله وهي راجعة الى الناقة لا غير اي انها تسوق من غير اكتراث كان ذلك سجية لها ذو ابن جمع ذابل وهو اليابس قلائل اللحم قد ذهبت نظارها تحليل من تحلل القشر كما يحلف الانسان على شيء ليفعلنه فيفعل منه غير ليجعل به قسمه يشير بذلك الى سرعة رفعها قوائمها فلا تمس الارض الا تحلة القسم ٥٥

٥ سُمُرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى رَمَمَا ٥ مِمَّا وَطِئْنَ رُؤُسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ ٥

سمر جمع اسمر وهو ياض يضرب الى الصفرة والعجايات تضم العين جمع عجاية وعجاوة وهي لحمة متصلة بالعصب المخدر من ركبة البعير وغيره الى الفرسن ويقال لكل عصب متصل بالحافر عجاية وعجاوة وربما الزمته الياء المفرق لشذوذها هل تفرق الحصى لم يقس من الوقايه الاكم جمع اكام وهي الرابيه وتنعيل من النعل والمعنى ان هذه الناقة لا تحفى في سيرها ولا تحتاج الى كل للتشبيه والاوب الرجوع والاوب ايضا سرعة تقليب اليدين والرجلين والعينان مهملتان لمعنى البيت دون غيرها فان الاوب ايضا يطلق على المطر ويطلق على المكان والجهة عرفت كناية عن وقت الهاجرة لما فيه من الانتفاع وهو كاللحاق وزنا ومعنى الهوجم قانع وهي الجمل الصغير والعسا قيل السرب والعاسق فاعل تلفع وهو كسرب قال الجوهري ولم اسمع بواحده وقيل ضرب من الكمأة وهي الكبار البيض وسمي شجر الارض وواحدها عسقول وقول الشاعر ٥ ولقد جنيتك اكمأة وعساقلا ٥ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر وبنات الاوبر ضرب من الكمأة يقتل اذا اجتنبت من اصول الزيتون والكمأة شجر ينبت في ظل الاشجار يخرج مستديرا غالبا والاوبر له بخيبة العرب وناكلهم بعد ما يشوى ص

٥ يَوْمًا تَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدٌ ٥ كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ ٥

يقال ظل يفعل اذا فعل نهارا وبات يفعل ليلا قالت امرأة هاجل ارعى وابيت اطحن ها الموت من بعض الحيوة اهون وتكون بمعنى صار الحرباء وهو ذكر ام جنين حيوان بري له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيف ما دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو في الظل اخضر ويكنى ابي قرة وجمعه حرابي مصطخد بالصاد والدال المهملتين والخاء المعجمة من اصطخد اذا تصلى بالشمس واصطخى بالياء اي انتصب قائما وروي في البيت مصطخما واصطخى بالياء اذا صار ضاحيه هو ما اضحى منه للشمس اي برز وظهر قال الله تعالى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى اي تبرز للشمس مملول وهو اسم مفعول من ملت الخبزة في الرماد واملة الرماد الحار ص

٥ وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ ٥ وُرْقُ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُ ٥

حاديهم هو الذي يسوق الحمار بالمد ورقي جمع ادرق وهو الاخضر الى السواد والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد وقيل الصغار منها وانما يكون هذا الصنف في الففار الموحشة القوية الحر البعيدة من الماء يركض يدفع قيل افعل امر من القايلة وهي القيلولة نصف النهار ومعناه انه قال للقوم حاديهم قيلوا ص

٥ شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصِفٍ ٥ قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ ٥

شد النهار اي ارتفاعه والمعنى كان اوب ذراعيها عيطل وهي المراة الطويلة العنق نصف وهي بين الشباب والكهولة جمع مكمل وما احسن قول الحماسي ٥ لا بأس بالقوم من طول ومن عظم ٥ جسم البغال وأحلام العصافير ٥ وقال الاخر ٥ فان امثل بصيفها الذي ذهبا ٥ نكد وهي جمع نكدى وهي التي لا يعيش لها ولد ومثاكيل جمع مثكال وهي الكثيرة الثكل التي ماتها او اكثر والمعنى كان ذراعي هذه في سرعتها في السير ذراعا هذه المراة في اللطم لخرقها لما فقدت ولدها وجاوبها نساء ثواكل لان ذلك اقوى

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ۞ لما تعض بكرها الناعون معقول ۞

نواحة مبالغة في النياحة رخوة مسترخية الضبعين العضد وجمع ضبع الناعي المخبر بموت ولدها البكر اول الاولاد ذكرا كان او انثى والمعقول العقل

تفري اللبان بكفها ومدرعها ۞ مشقق عن تراقيها رعابيل ۞

تفري اي تقطع واللبان بفتح اللام الصدر والمدرع والدرع والقميص واحد وهو مذكر بخلاف درع الحديد فانها مؤنثة يقال في الاول درع سابغ وفي الثاني سابغة مشقق اي مشقوق والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي عظام الصدر التي تقع عليها القلادة وتحظى العامة بضم الراء رعابيل بالمهملتين القطع من زعبت اللحم اذا قطعته وجزأته يقال جاء فلان في رعابيل اي في اطمار واخلاق والمعنى انها تضرب صدرها بكفها مشققة الدرع تاسفا على ولدها ص

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ۞ انك يا ابن ابي سلمى لمقتول ۞

يسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اي اذا وشى به او من سعى سعيا اذا عدا او من سعى اليه اذا اتاه والوشاة جمع واش والواشي يزين بالكلام الكذاب بفتح الجيم وهو الفناء بكسر الفاء وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبة والضمير في جنابيها للسعاة اي ان الوشاة يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وسلمى بضم السين وليس بضم اكثر في العرب غير وسلمى كعب رضي الله عنه نفسه الرجلة كما انتسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجدة فقال انا ابن العواتك لكذب ۞ انا ابن عبد المطلب ومعنى المقتول اي الصائر الى القتل كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ص

وقال كل خليل كنت آمله ۞ لا ألهينك اني عنك مشغول ۞

خليل هو من الخلة بالضم الصداقة والخلة بالفتح الفاقة وجوز وان في حق ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله بمعنى فقير الله آمله ارجوه لا الهينك اي لا اشغلنك عما انت فيه بان اسهل عليك واسليك فاعمل لنفسك فاني لا اغنى عنك شيئا والمعنى انه لما سمع بهذا الوعيد لجأ الى اخوانه الذين يأمنهم فتبرأ منه يأسا من سلامته وخوفا من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالج الاذكر ص

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم ۞ فكلما قدر الرحمن مفعول ۞

خلوا امر من التخلية وهو الترك والسبيل الطريق لا ابا لكم يستعمل للمدح والذم ووجه المدح ان يراد نفي نظير الممدوح بنفي ابيه ووجه الذم ان يراد انه مجهول الرحم واكل الرحم والمعنى انه لما يئس من نصرة اخلائه امرهم ان يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المثول بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمضي فيه حكمه لما هو متحققه من ان قدر الله عليه لا بد منه فقال رحمه الله تعالى ص

كل ابن انثى وان طالت سلامته ۞ يوما على آلة الحدباء محمول ۞

الآلة الحدباء اراد به النعش وهو السرير الذي يحمل عليه الميت وما احسن قول الطغرائي رحمه الله تعالى ملغزا فيه ما تعرف شيئا في كل آن يزيد ۞ ۞ اذا سار صاح الناس حيث يسير ۞ فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا ۞ وكل امير يعتليه سيرجح على النعش فيكره قربه ۞ ۞ وتنفر منه النفس وهو نذير ۞ ولم يستزر من رزئه في زياد ۞ ولكن على رغم المزار يزور ۞ وقيل اراد بالآلة الحدباء بالحالة الصعبة الشديدة وعلى هذا يكون المعنى ان كل احد لا بد ان يحمل على حالة شديدة فيصبر لها ص

انبئت ان رسول الله اوعدني ۞ والعفو عند رسول الله مأمول ۞

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

انبئت اخبرت والوعد في الخير والايعاد في الشر هذا عند عدم القرينة وبذكر انه صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو عفا الله عنك

٥ محمد هداك الذي اعطاك فاضلة القرآن فيها مواعظ وتفضيل ٥

مهلا استعطاف فلما اشتمل عليه من طلب الرفق والاناءة في الامر مهلا اي رفقا بي وانما قال الهدية المتطوع بها ومنه كتوفل المراد على الفرائض وقوله تعالى فتجافر به نافلة لكم وههنا الم اسحاق ويعقوب نافلة اي الولد على الولد والنافلة الزيد والمعنى ان الله تعالى زادك بالقرآن الذي فيه المواعظ وتفصيل الحلال والحرام وفي البيت الاستعطاف من المذكر بنعمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك داعيا الى العفو شكرا للنعمة قال رحمه الله تعالى ص

٥ لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ٥ أذنب وان كثرت في الأقاويل ٥

لا تأخذني سؤال وتضرع لا نهي وفيه ترفيق واستعطاف اي سهلا لا تأخذني باقوال الوشاة وهم السعاة واحدهم واش وهو الذي يسعى بين الناس بالشر وخشنه الاقاويل جمع قول ص

٥ لقد أقوم مقاما لو يقوم به ٥ أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل ٥

معنى البيت اني اقوم مقاما ارى والوراه الفيل لظل يرعد واسمع ما لو سمعه الفيل لظل يرعد وانما ذكر الفيل هنا اراد به التعظيم والتهويل في اعظم الدواب

٥ لظل يرعد الا ان يكون له ٥ من الرسول باذن الله تنويل ٥

اي مقاما ما لو يقوم به الفيل لظل يرعد من الذعر يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة والتنويل العطية والمراد هنا الامان ص

٥ حتى وضعت يميني لا انازعه ٥ في كف ذي نقمات قيله القيل ٥

المنازعة المجاذبة نقمات بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة وهي المبالغة في العقوبة وانما وصفه بذلك لانه ينتقم من اعداء الله لا ينتقم لنفسه والمعنى انه لما كان بهذه الصفة وضعت كفي في كفه لانها من اعدائه لعلمي انه لا ينتقم لنفسه قوله القيل المعتدبه لكونه ناقذا ماضيا اذا قال شيئا فعله والقيل والقال والقول بمعنى واحد ص

٥ لذاك أهيب عندي إذ أكلمه ٥ وقيل إنك منسوب ومسئول ٥

ويروى لذاك اكتب من الهيبة والرهبة والاشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما اسم تفضيل فضل به بليغه وبين الاسد الخادر اي ذكر والمعنى انه صلى الله عليه وسلم اهيب عندي من ليث صفته كذا ومعنى منسوب اي مسئول عن نسبه اي لما مثلت بين يديه وقلت قد قيل لي قبلك كذا نه باحث عنك ومسائلك عما نقل عنك حصل من الرهبة ما حصل وفيه تضمين اذ لا يتم معنى الا بالبيت الذي بعده ص

٥ من خادر من ليوث الأسد مسكنه ٥ من بطن عثر غيل دونه غيل ٥

اي اهيب من ليث خادر بالخاء المعجمة والدال المهملة اي داخل في الخدر وهو الاجمة عثر اسم مكان ونظيره من الاكام اخضم كان وبلد وهي منقولة عن الفعل وشم بالعجمة لبيت المقدس وهو اعجمي وبقم نبت يصبغ به وهو اعجمي ايضا لانه نكرة فلذا انصرف الغيل بالكسر الغين المعجمة الشجر الملتف ثم انه نقل لموضع الاسد والاجمة والخيس القرن والغيل والعرش والعريسة ماوى الاسد ص

٥ يغدو فأيلحم ضرغامين عيشهما ٥ لحم من القوم معفور خرادله ٥

يصف الاسد

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

يصف الاسد المذكور بالضراوة يقول يذهب والنهار يطلب صيد الولدان فيطعمها لحما من صفته كذا لحمة اطعمتها لحما وحكى الاصمعي لحمة خرعا حين اي اسد بين عنيقهما اي قوتها من القوم اي لحم من بني ادم ومعقورا ملقا للعفر بفتحتين وهو التراب خوادل اي قطعا صغارا يقال خرذلت اللحم بالذال المعجمة والمهملة اذا قطعته صغارا ص

٥ اذا يساور قرنا لا يحل له ٥ ان يترك القرن الا وهو مفلول ٥

المساورة المواثبة واستوار بتشديد الواو والوثاب المعربد ومنه قيل للواحد من فرسان الفرس استوار بكسر الهمزة وفتح الواو قرنا بفتح القاف المقاوم لكن في الشجاعة او في العلم او غيرذلك والمعنى لا يحل لاي قرن حتى كانه يحرم عليه والمفلول الكسير المنهزم واصل الفل الكسر الحسي قال ٥ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٥ بهن فلول من قراع الكتائب هو يريد ان يجعل قرنا المعنى بالجدل وهي الارض ص

٥ منه تضل سباع الجو ضارمة ٥ ولا تمشي بواديه الاراجيل ٥

يصف هذا الاسد بان الاسود والرجال تخافه فالاسود ساكنة من هيبته والرجال ممتنعة عن المشي بواديه لجوعه هنا البر الواسع وليس كما فسره بعضهم بما بين السماء والارض ضارمة هو بالضاد والزاي المعجمتين يقال ضمز الرجل يضمز بالضم اذا سكت وضمز البعير اذا امسك جرته في فيه فلم يجترها وهو ساكت ضامز مضموز الاراجيل جمع ارجل كالاناعيم جمع نعام وارجل جمع رجل كافراخ جمع الفرخ ورجل اسم لرجل كصخر اسم لصاحبه وهو الذي يمشي على رجليه ص

٥ ولا يزال بوادية اخو ثقة ٥ مطرح البز والدرسان مأكول ٥

اخو ثقة المراد به هنا الشجاع والواثق بشجاعته البز بفتح الباء والزاء مشترك بين امتعة البزازين وبين السلاح والمراد به هنا هو السلاح وقوله مطرح البز اي ملطخ السلاح والثياب بالدم تضرج بالدم تلطخ به والدرسان اخلاق الثياب احرفها الثلاثة ثانيه مكسور الاول جمع درس بالكسر ايضا وهو الدرس اي الثوب الخلق الذي قد درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر ماكول صفة ص

٥ ان الرسول لسيف يستضاء به ٥ مهند من سيوف الله مسلول ٥

ويروى لنور وهو حسن وجعله صلى الله عليه وسلم سيفا مؤكد الاستعارة كما قال التبريزي لان كرة الاستعارة في المشبه والمهند والهند والي نسبة الى الهند وهو افضل السيوف ويروى ان كعبا رضي الله عنه انشده من سيوف الهند فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سيوف الله ص

٥ في فتية من قريش قالقا بلهم ٥ ببطن مكة لما اسلموا زولوا ٥

والفتية والفتيان والفتى بضم اوله وكسر ثانيه او كسرهما كالعصبة والفتوة كلها تذكر جمع فتى وهو السخي الكريم وان كان شيخا والجمع فتية والفتيان في القران والرابع شاذ وتروى في عصبة وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين قالقا كلام القائل عمر الخطاب رضي الله عنه زولوا فعل امر وفاعل من زال يزول اذا تحول وتغير من مكانه اي انتقلوا من مكة الى المدينة يعني به الاجره ص اسفله

٥ زالوا فما زال انكاس ولا كشف ٥ عند اللقاء ولا ميل معازيل ٥

اي اذهبوا واستقلوا انكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرجل الضعيف المهين شبه بالنكس من السهام وهو الذي انكس فوقه فجعل اعلاه

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

كشف جمع اكشف للشيء المجم وهو الذي لا ترس معه او هو الذي لا يحسن الركوب على الخيل ولا يثبت على السرج معازيل بالعين المهملة جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه والمشهور جمع اعزل فقالوا الاسماكين في السماء الاعزل لانه لا رمح معه كالسماك الرامح وما احسن قول المعري هنا هلا نظلبن بغير حظارتبة ٥ قلم البليغ بغير حظ معزل ٥ سكن السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل ويجوز ان يكون معازيل في البيت جمع المعزال وهو الضعيف الاحمق والمعنى ان الوليد ليس فيهم من هذا الصنف بل هم اقوياء وسلاح وفرسان عند اللقاء

٥ ثم العرانين ابطال لبوسهم ٥ من نسج داود في اهيجا سرابيل ٥

ثم جمع اثم الذي في قصيدة اثفة علوم استواء اعلاه والمصدر اثم واصله الارتفاع مطلقا العرانين جمع عرنين وهو الانف ابطال جمع بطل وهو الذي يبطل عند الدعاوة يذهب مهدرا ولا يدرك عنده بثار وقيل الذي يبطل فيه الخيل فلا يوصل اليه لبوسهم بفتح اللام وهو ما يلبس من السلاح المراد بالنسج المنسوج وبداود نبي الله صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وعلى الانبياء اجمعين وهو الذي كان يصنعه من الدروع والاهيجا الحرب ويجوز قصرها ومدها سرابيل هو القميص ص

٥ بيض سوابغ قد شكت لها حلق ٥ كانها حلق القفعاء مجدول ٥

بيض مجلوة صافية وسوابغ طوال تامة ومفردها ابيض وسابغ لان السرباك مذكر شكت ادخل بعضها في بعض واصل الشك ادخال الشيء وروي بالسين المهملة اي ضيقت حلق بفتحتين جمع حلقة القفعاء بقاف بعدها فاء بعدها عين شجر ينبسط على وجه الارض يشبه حلق الدرع والمجدول محكم الصنعة ص

٥ لا يفرحون اذا نالت رماحهم ٥ قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا ٥

مجازيع جمع مجزاع كثير الجزع وصرف مجازيع لضرورة الشعر والمانع لها حمل الصرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد والعربية احترزنا بالعربية عن سراويل فيمن قال انه مفرد والمعنى انهم اذا ظفروا بعدو هم لم يظهر عليهم الفرح لعظمتهم واذا ظهر عليهم لم يحصل لهم الجزع لبصرهم بالشجاعة وكبر الهمة وشدة الصبر وقلة المبالات بالخطوب ص

٥ يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ٥ ضرب اذا عرد السود التنابيل ٥

الزهر جمع ازهر وهو الابيض يعني انهم سادات لا عبيد وعرب لا اعراب يعصمهم اي يمنعهم قال الله تعالى ساوي الى جبل يعصمني من الماء ضرب اي يجرحهم من اعدائهم ويكفهم ضرب وعرد اي فروا عرضوا وهي مهملة الاخر فالسود جمع اسود والتنابيل صفة اي القصار واحدها تنبال والتاء فيه زائدة وزنه تفعاريصفهم باشتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي وذلك دليل الوقار والسود في هذا البيت تعريض بالانصار لغلظهم عليه ولكنه رحمه الله لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لو ذكرت الانصار بخير فانهم اهل فقال قصيدته المشهورة فيمدحهم اولها ٥ من سره كرم الحيوة فلا يزل ٥ في مقنب من صالحي الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار ٥ المكرهين السمهري باذرع ٥ كسوالف الهندي غير قصار ٥ القصيدة كلها فيهم رحمهم الله تعالى ص

مكتبة الشيخ عبد القادر
www.alabdulgader.com

؛ والدار موحشة ما إن يعرضتها ؛ إلا النعام والأبقع غربان ؛

وضمه الوحش والوحشة اي خلوها والاستئناس العرصة الارض المتسعة الابقع هو الغراب الذي به سواد وبياض غربان بكسر الغين الجمع غراب

؛ يجلن في عطن قد كنت اعهده ؛ قبل الحلول به للعين ملآن ؛

العطن مناخ الابل اعهده اي ابصره الحلول النزول واراه من العهد ملآن للعين بهجة وسرورا

؛ كأنما هي رأي العين عن قذف ؛ أصاغر بني يوب وحبشان ؛

كأنما كافة وهي للتشبيه والحصر اي العين يقع نظره قذف اي عن بعد القاذف الرامي من البعد اصاغر جمع اصغر وهو ولد الثور والبقر والحبشان

؛ دار الجازية حوراء لاهية ؛ كالشمس صافية في حسن جنان ؛

الحوراء التي سواد عينها في غاية السواد وبياضها في غاية البياض لاهية اي الدائرة اللهو الصافية اي بارزة الظاهرة في الحسن جنان جمع الجن والجن هم الخلق مستورون عن العين لهما جمال يشابه بالوصل اصفر عهدي موانية ؛ عني محاجية تجفو وتنسان ؛

الموانا الموافقة والملازمة محاجية اي محافظة من المحاماة وهي المحافظة

؛ هركولة بحر تختال في مرر ؛ تشقيك من أثر غراء مفتان ؛

الهركولة الضخمة من النساء وقيل الضخمة الثوركي قال الدريد يا لحسنة الهيئة والجسم والخلق الطرة هي التي تكون على الجبهة شعور وقيل الذوائب من شعر الرأس ماء الاسنان وقيل طرق في الاسنان مثل مدية القمل كما ان الشفى الغر البيضا الغره بياض في الوجه والحجل بياض في اليدين والرجلين البهز بالفتح الغالية بالجر على افرانها تختال اي تتكبر وتفتخر من الخيلاء مفتان كثير الفتنة

؛ علت مالها منها عواليها ؛ تأوي علالتها في ستر اكنان ؛

علت من التعلية وهو الارتفاع مالها الجمع الملاء وهو الثوب عواليها الشيء الفاخرة الكثيرة الثمن تأوي اي تأخذ المأوى وهو المحل الذي يسكن فيه علالتها جمع العلية وهي الغرف الفوقانية وقيل الشرف من العلو الستر السدل والاكناء اكنان جمع كن

؛ كحلاء في دعج عيناي نجلاء ؛ بلجاء في برج تسلو وتقلان ؛

الدعج شدة سواد المقلتين عيناء واسعة العين البرج شدة البياض في العين النجلاء واسعة العين البلج ما بين الحاجبين والابلج يكون بين خاجبيه تفرق تسلو ابتعد عن الحب والعشق وتقلان اي تبغضني

؛ شنباء في لبج لمياء في فلج ؛ خذلاء في بلج أدنو وتنأني ؛

الشنب رقة وعذوبة في الاسنان وقيل ماء الاسنان البلج من البلجة والبلج اللمى التي تضرب سوادا شيئا الى الحمرة من الماء الخذلاء الغليظة اليشاقين واثت عين البلج البياض والابلج الفرق بين الحاجبين ادنو اقرب وتنأني تبعد عني

؛ غيداء في رتل لفاء في ربل ؛ هيفاء في نقل في النوم تغشان ؛

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

الخيداء المرأة اللينة الناعمة وقيل رقيقة الرقبة الرتل بالمثناة فوق تفرق الاسنان وقيل استواء فيهم اللثا الغليظة المحذية باللحم الربل بكسرة
اللحم في المخذ الهيفاء ضامرة البطن ضعيفة الخصر في ثقل اي كثيرة الوركين في النوم تعتني اي تاتيني وتدخل علي

شرح

لعساء في خضر قنواء في قصر ؛ كالريم في نفر من وحش عدنان ؛

اللعساء كالليسلواد في السن يضرب الى الحمرة الخضر العثام الرمط قنواء اي صعيرة الانف مرتفعة القصب الريم الظبي الابيض النفر الشرود عدنان جبل

جيداء في حور وشاة على خفر ؛ شماء في نهر من جنبز نشوان ؛

جيداء طويلة الرقبة الحور شدة سواد العين وسناد ات السنة بكسر السين وهي النوم الخفر الحياء شماء طويلة الانف وقيل القصبة الضخمة البارز الاستواء
والغلبة ومنه قمر باهر اي غالب النور

في جيد عاسمط من تحته لمط ؛ من فوقه قرط اعلاه شنفان ؛

الجيد الرقبة السمط بضمتين الجوهر النمط الاراك الذي تتزين به المرآة القرط جمع قرط وهو ما تعلقه المرأة في شحمة الاذن الشنف ما تعلقه في اعلى الاذن

غلمانها مخطوطة كانهم شرط ؛ انجالهم لقط من نسل شيطان ؛

غلمان جمع غلام الخطوطون الغلاظ شرط اي الاعوان الرهط كناية لرذالتهم وخشونتهم لشدة الحرص وقيل الحجاب لها انجالهم اولادهم

علقتها ابجا مزورة غنجا ؛ بالهجر فهي شجى من بين اقران ؛

علقتها اي عشقتها وابتليت بها ابجا اي كئيبا مزورة اي مايلة الغنج بالضم مثلثة الشكل والدلال والدل وقيل الغنج بفتح الغين وسكون النون وضم
الغين وسكون النون وهو حسن الشكل يقال غنجت الجارية بالكسر غنجا بالفتح وتغنجت فهي غنجا من جوار غنج مثل حمار من نساء حمر
شجى من الهم والحزن اقران جمع قرن اي الاحباب

تلهي مسامرها تذكي مجامرها ؛ تغذو غدائرها بالمسك والبان ؛

تلهي اي تشغل وتذهل من الالهاء المسامرة الذي يسمر معك في الليل تذكي اي توقد من الذكاء مجامرها جمع مجمرة وهي التي يحرق فيها البخور تغذوها
اي تدهن وتصلح من الغذاء وهو الاكل والغدائر جمع غديرة الذوائب وشعور الرأس

تكسوا تجاسدها منها قلائدها ؛ تغني عتائدها مسعوط ادهان ؛

تكسوا تلبس مجاسدها جمع مجسد وهي الثياب المصبوغة المصفرة بالعصفر والزعفران قلائدها جمع القلادة وهي التي تعلق على العنق تغني
من الاغناء اي تهلك مسعوط من السعوط وهو الجور والظلم ونقل معسول والادهان جمع دهن ونقل ادهان بالميم وهو الدوام

صفر ترائبها نهد محولجها ؛ سود ذوائبها كالحالك القان ؛

صفر جمع اصفر ترائبها عظام الصدر الاهدج مفروق الحاجبين سود جمع اسود ذوائبها جمع ذوابة وهو شعر الرأس الحالك شديد السواد القاني شديد الحمرة

بيض محاجرها فم نواشرها ؛ تشفي مباشرها منها بعصيان ؛

بيض جمع ابيض محاجرها جمع محجر وهو البياض من العين الفاغمة المتملية ومنه فاغمة الاقوال اي كثيرة النوء نواشرها جمع ناشرة وهي
عروق ظهر الكف مباشرها من المباشرة وهي الجماع بعصيان اي بعدم الطاعة والتذلل

زهراء

زهراء خرعبة رود مبطنة ... للعين معجبة تشفي الاحزانا

زهراء اي ذات ضوء وجمال خرعبة اي الرطبة الناعمة والرود الناعمة ايضا مبطنة اي ذات بطن وقيل طويلة

خود مهدية في الخدر مخصبة ... على تحجبه عمدا لان

خود بفتح الخاء الجارية الحسنة مهذبة نقية الاخلاق في الخدر مخصبة اي في الستر والمراد بالتحجب مخصبة ايرد رؤيتها في الستر خيفة

راحت مبتلة غيطاء عيطلة ... كالريم هيكلة في زهر كثبان

راحت اي خرجت في الرواح مبتلة اي متلفعة بحر الثياب والتبتل التلفع الجيد اسيحي والعيطاء والعيطلة طويلة العنق زينا الاعز طاوس الريم الظبية البيضاء هيكلة اي ضخمة وقيل الطويلة الزهر النقي الابيض الواضح كثبان الكثيب المشهور

للود مازجة للخدر والجة ... ليست بخارجة تلهو ابهتان

للود مازجة اي تمزج الود مع الحجل الخدر الستر والجة داخلة اي ليست بخارجة لتلاتكلم فيها بالبهتان

من فتية نجب من معشر غلب ... في منتهى نسب تنمي بغسان

الفتية جمع فتى وهو الشاب من الفتوة نجب جمع نجيب المعشر الجماعة والقوم غلب بضم الغين واللام غلب قبيلة مشهورة بالفضل

اكابر رجح اخيار سمح ... اكارم نجح من نسل قحطان

اكابر جمع اكبر رجح جمع راجح اي الذين لا يطيشون ولا يخفون اخيار اي اخيار سمح جمع سمح وهي السخي من السماحة اي الجود اكارم اي الكرماء نجح من النجح وهو الذي يقتضي الحوائج قحطان قبيلة عظيمة الشان

راحوا على عجل في موكب جفل ... من غير ما علة في ابان

راحوا اي سار وا رواحا ومشوا عشية الموكب الجماعة جفل من الجفل وهو الاجتماع من غير علة ابان اي وقت

في مهمه وصدوا حتى اذا وردوا ... والناس قد هجدوا والليل لونان

المهمه المفازة والصحراء وردوا اي وصلوا الماء هجدوا اي رقدوا والونان اي سواد وبياض من القمر

قمراوة يقق في لونه نبق ... قد حفه غسق من غير بتيان

قال ابو الحسن المجاشعي القمراء ضوء القمر يقق اي شديد البياض والنبق بياض وسواد غسق ظلمة بتيان اي ضوء

اضحوا وقد قطعوا بيد الهاجرة ... في الطلاء طلاء اطلاء ظلمان

اضحوا اي دخلوا وقت الضحى بيد اي ذو امغازة لمع اي لمع السراب جمع رمع الطلاء ولد الضبي اطلاء اي افرخ ظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام

حلوا الذي طرب يسمو الى حسب ... في باذخ اشب من اكمة الحوان

حلوا اي نزلوا طوبا اسم موضع كثير الزهرة يسمو اي يعلو الحسب الجاه وسماك والعرض الباذخ العالي الطويل الرفيع اشب المتكبر قال الاحمر

في قصرها عرف من تحتها سقف ... من فوقها شرف زينت بايوان

القصر القلعة الغرف جمع غرفة وهي البيت العلوي او اي بيت كان والسقف جمع سقف وهو سما البيت شرف جمع شرفة وهي التي على رؤس الابواب والجدران الايوان من ابنية الفرس قاري معرب الجمع الاواوين

قد حفه كثب من حوله قضب ... مكنونة شطب حفت بستان

كثب جمع كثيب وهو معجم الرمل قضب جمع قضيب وهو السيف مكنونة اي مستعرة شطب اي طرائق السيف وقيل نوع من الطرد وهو قريب

خلال نهي وبليه شجر ... يزينه ثمر من زهر فنوان

خلال اي الوسط الزهر بفتح النون والهاء وسكونها موضع جري الماء شجر من ذوات الثمر لا الخشب زهر هو ما على العنقود فنوان جمع قنو وهو عذق النخل

اغصانها نضر اوراقها خضر ... ازهارها عزر من ضرب شعبان

نضر جمع نضير وهو الطري الرطب خضر جمع اخضر عزر جمع عزير اي عميق من الغزارة شعبان ريح باردة فيما نداوه ٥٥٥

زهر منابته دامت عضارتها ... بج نواحيها من طول تريان

الزهر والزهرة الشقائق والمنابت كروائح الطيبة عضارتها اي النعومة والليونة بج اي غليظ الاصوات اعرابي نوع من الحمام تريان مبالغة في ترى

صرت جنادبها عاشت عناظبها ... تغوث ثعالبها من حول ميدان

صرت من الصرير وهو الصياح جنادبها جمع جندب وهو الجراد العنصب مفرد العناصب وهو ذكر الجراد تغوث يصيح ثعالبها جمع ثعلب وهو معروف ميدان الموضع الذي تجري فيه الخيل

تلهو بدراجها عن صوت صناجها ... او طيب زاجها او نوح ورشان

الدراج حيوان يصاد مثل الحجل صناجها الذي يغني ويضرب بالصنج وهي الجلاجل التي في الدف الهزاج حسن الشدو والورشان الفاختة

او صوت عربة تدعو بصفرتها ... تبكي لكدريتها من فوق اغصان

العربة نوع من الفواخت الصغيرة نوع من الطيور الكدرية القطا اغصانها جمع غصن وهو فنن الشجرة ٥٥٥٥٥٥

مكاؤها غرد في روضة فرد ... من طيبها صرد حلاه طوقان

مكاؤها بالكسر شديد نوع من الطيور لا يفارق الرياض الفرد بكسر الراء الصائح وقيل صيحه حسن الغناء واي منفرد صرد الذي اصابه الصرد

عصفور طاطرب في لوز خطب ... في صوته صخب تبكي لصردان

العصفور طير معروف طرب اي ذا نشاط ولوز خطب الذي فيه خضرة او حمرة صخب جلبة الصياح الصردان جمع صرد وهو طير صغير الجثة

او ناسق كلب للطير منتهب ... قد عاقه لعب من جمع غربان

كلب بفتح الكاف وكسر اللام الحريص منتهب من الانتهاب وهو الاغارة عاقه منعه لعب بفتح العين والباء واحدا

تعاجها هدل اثرجها حصل ... عنقودها زجل حفت بدمقان

هدل الهدل المستحي الرطب الطري عنقودها جمع العناقيد يستعمل للرطب والعنب زجل بفتح الزاي وكسر الجيم المجتمع الكثير والمراد العريش الشجر الذي على

بيضاء

بيضاء في حمر حمراء في صفر ۞ صفر أو في خضر من بين ألوان ۞

بيضاء يصف انواع الثمار والورد والانوار التي في البستان بهذه الاوصاف ۞۞۞۞

جاؤا على مهل من غير عاجل ۞ يمشون في جلل من قبل صنفان ۞

جاؤا اخذا لها وحواشيها مهل اي بلا عجل بل على وقار وتمكين علل اي من غير علة وضوف جلل جمع جلة الوشي هنا النسج

ثم مراعمهم حمر ملاحفهم ۞ قامت وصائفهم امثال غلمان ۞

ثم جمع اثم وهو فيع الانف من استكبر مراعمهم جمع مرعف وهن الانف من الرعاف حمر ملاحفهم اي جلابيبهم مصبوغة بالحمرة وصائفهم جمع وصيفة وهي الجارية مثل الغلمان في القوم

در رم مراقمها بقع مناطقها ۞ قرقر اطهارينت بتيجان ۞

در رم جمع ادرم وهو الذي صلبت عظام مرافقه كانه مفتول باللحم مراقمها جمع مرفق بقع جمع ابقع وهو لبياض في السواد مناطقها جمع منطقة وهي النطاق التي تشد في الوسط قرقر جمع الاقرقر وهو الذي بياضه يضئ وقرقر بالزاي والمعجم من القزقر وهو الحرير قراطها جمع القرطاط وهو شئ يشبه الاقبية الملبوسة يتجان جمع تاج وهو المتخذ من الذهب والذي يعمل على الراس للخيلا

يسعين في لطف يرعدن من عنف ۞ كالراح في صحف اشباه غزلان ۞

يسعين اي يمشين في قضاء الحوائج يرعدن اي ينتفضن من عنف اي عنفهن الراح الخمر صحف جمع الصحاف وهي القصعة والقدح وغيره

صهباء صافية صفراء فاقعة ۞ للمؤمن افعة من عصرها نقان ۞

صهباء الخمر دهقان من الدهقنة وهو العارف بامور المعاش والزروع من عصرها اي من عنقود او من ارضه ۞۞

تشفي بشربتها من طيب فوحتها ۞ تخلي بنكهتها نفاح لبنان ۞

تشفي من السقم فوحتها تعبير رائحتها فائحة اي طيبة العطر لبنان موضع طيب الفواكه وقيل هو جبل لبنان بالشام ۞

والمسكدان من جن والسكدان قلن ۞ والوبل ان تركت صرفا لرشفان ۞

اي المسكدان من مزجت بالماء والسكدان ايضا من الطيب عربي والوبل المطر الصرف الصافية بلا مزاج لرشفان اي للرشف والشرب والمص

في الدن قد عتقت حولا فامتعت ۞ تحكي اذا صفقت اكليل مرجان ۞

الدن ظرف الخمر عتقت اي مضى عليها طول الزمان وصفقت اي تحركت عند التصفية اكليل تاج المرجان معروف حجر صغار الدر وقيل

تجول في طوفها كالدر من فوقها ۞ كليفك من فوقها من غير ادمان ۞

تجول اي تدور طوفها قرئ بالفتح الواحد من الطوائف وبالنقطتين من الطافة اي المدار اراد بالدر الحباب الذي يجيء فوق في المطر ادمان اي من غير دوام للشرب ۞

يعملن معمله زهراء مفدمة ۞ صفر مفوفة من تبر عقيان ۞

يعملن مبني للمجهول ومن جمع النون الاقداح والاباريق معمله اي معمول زهر ظاهر استعاليا مفدمة من الفدم وهو الذي يجعل فوق

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

فم الظرف ليخرج الصافي من غير كدر صفر جمع اصفر مقوومة منتصبة من تبر عقيان بكسر التاء من تبر والعين من عقيان الذهب الخالص

٥ كأنها نقع من اطير وقع ٥ لاحت لها سفع اشعفت باذان ٥

نقع جمع ابقع وهو ممزوج السواد بالبياض اطير جمع طير وقع جمع واقع كالطيور الواقعا سفع جمع اسفع وقيل اشمط وهو الصفرة في سواد الراس والسفع في اللغة سواد الوجه اصفت عالت والضمير راجع للسفع اذان جمع اذن ٥

٥ في ريشها طرق لوانها زرق ٥ اذنابها بالبق من طير خلجان ٥

ريش الطائر معروف وطرق جمع طريق الوانها اي متنوع زرق جمع ازرق اذنابها جمع ذنب بلق جمع ابلق وهو ما فيه بياض وسواد خلجان بضم الخاء وسكون اللام بعدها جيم بعض من الطيور المصبوغة المختلط بياضها بالسواد ٥

٥ حمر قوائمها صفر خراطمها ٥ بيض حلاقمها ربعت بنيران ٥

حمر جمع احمر قوائمها جمع قائمة وهي الرجل صفر جمع اصفر الخراطيم الانف حلاقمها جمع حلقوم وهو مخرج النفس نيران جمع نار ٥

٥ اقعت على فرق في صحصح انق ٥ ينظرن من حدق في حوف عقبان

اقعت اي قعدت والاقعاء جلوس الكلب فرق اي خوف الصحصح المستوي من الارض الانق المعجب الحسن حدق جمع حدقة العين عقبان جمع عقاب وهو طير عظيم صياد ٥

٥ وعندهم قينة في شدوها غنة ٥ ليست بها ظنة من فرع جنان ٥

القينة الجارية المطربة وقيل هي الضاربة بالعود الشدو الترنم والنغم الغنة الصوت من الانف الظنة البخل فرع قد فرع بالقاف وفرع بالقاف من فرع الدف انجنان بالجيم والفرع بالفا الولد الجنان من الجن اي لها صوت مثل صوت الجن ٥

٥ نضخ روادفها عذب مراشفها ٥ وكن مطارفها من خز بخران ٥

نضخ اي غليظ ممتلي روادفها جمع ردف وهو الكفل عذب الحلو اللطيف الخفيف مراشفها جمع مرشف وهو الذي لونه كلون السحاء مطارفها جمع مطرف وهو الكساء الخز الحرير بخران اسم موضع لطيف النسج ٥

٥ يلهيك مطربها يشليك مصربها ٥ تبسيتك ملعبها اقوال قينان ٥

اي يدخلك في اللهو ويشغلك مطربها ازعان طربها او موضع طربها يشليك يزيل عنك الهم والحزن حين تضرب بالعود وحين تقرع بالدف تبسيك اي يغيب عن فرهمدوذ هنك لعبها اوزعان لعبها حيث تلعب قينان الجاريات المغنيات ٥

٥ تحكي بزنجابها تقطيع انفاسها ٥ باتت على مراسها اكليل قرجان ٥

تحكي من الحكاية الزنجاب الصوت الخفي وابيض واقع في القلب كاكليل التاج المرجان دقاق اللولو ٥

٥ في صوتها صلف في عودها تلف ٥ اوتارها نطف تلقطه كفان ٥

الصلف الصوت الشديد تلف باكتا الممتناة فوق التحريك وقيل الجهالة الاوتار جمع وتر العود تلقطه اي تضربه قليل قليل ٥

٥ حتى اذا ملوا من طول ما نهلوا ٥ مالوا وما عقلوا تمثال وشنان ٥

ثملوا من الثمل وهو سكر نهلوا من النهل وهو كشرب الاول مالوا سقطوا وما بقي لهم عقل تمثال علة وزن تفعال من المثل لوشابه الشيء

قتلى

٥ قتلى وما قتلوا جهلى وما جهلوا ٥ سكرى وما انتفلوا من حكم لقمان ٥

قتلى وما قتلوا اي بقوا كالمقتولين بلا قتل جهلوا اي ما صدرت منهم جهالة او امارة من امارات الجهل انتفلوا اي ما تركوا

حكمة لقمان في شربهم الخمر اي فانه لم يكن في زمانه الخمر حرام ٥

٥ ماتوا وما قبروا عاشوا وما نشروا ٥ قاموا وما حشروا وان تحت ريعان ٥

٥ دارت قوافرهم لانت مغافرهم ٥ طابت غرائرهم وحيث اخدان ٥

القوافر جمع قارورة وهي القدح من الاقداح والمشارب المعد للشرب من المواضع والاعضاء غرائرهم جمع غريزة وهي الشيمة

٥ حنت مزامرهم طابت نشائرهم ٥ عالت عناصرهم من قصر عمدان ٥

مزامرهم جمع مزمار وهو الة من الات الطرب مسامر جمع مسمر وهو موضع كسر بالليل عناصرهم جمع عنصر وهو الاصل

المعجمة في اليمن اهله عظام كانوا قالوا الذي طرب بالقول اكذب ٥ الحمد لله شكرا طول الزمان ٥

تمت بقلم الفقير الى الله الغني القادر عبد الله بن حسين بن عبد الله بن احمد بن عبد الله

بن محمد العبد الشفاوي الانصاري نسبا الشافعي مذهبا

الاحسائي مسكنا غفر الله له ولوالديه ولجميع

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

الاحياء منهم والاموات

امين امين

١٢٩٨

٢ ج ١٣

بلغ مقابلة على نسخة من كتب

جدي عبد الله رحمه

الله

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com